

مسكوكات الخليفة العباسي القاهر بالله
(320- 322 هـ) ، (932 - 934 م)م . م علي كاظم عباس الشيخ
المقدمة :

تعتبر المسكوكات (النقود) من اهم الوثائق الاثرية التي يعتمد عليها عل ماء الآثار والمؤرخون في تحديد هوية المواقع الأثرية من النواحي التاريخية والجغرافية والفنية . وانها تشكل قيمة علمية كبيرة لما تحويه من معلومات صريحة بالرغم من صغر حجمها وقتت مقدراتها . وان اول صدور لها معروفة بالعالم تعود الى القرن السابع قبل الميلاد في السواحل الغربية للأناتول (آسيا الصغرى) في مملكة ليديا (Lydia) . ومن ثم تطورت المسكوكات حتى وصلت قبل الفتح الاسلامي بشكلين الذهبي والفضي أي الدنانير البيزنطية والدرهم الساسانية والتي تم تعريبها من قبل الخليفة عبد الملك بن مروان (65- 86 هـ) (685 - 705 م) وقد عرب الخليفة عبد الملك بن مروان (الدينار والدرهم) عام 77هـ وخلصها من التبعية الأجنبية والتي كانت تحمل الصور للملوك والشارات الأجنبية فأصبحت في عهده تحمل الخط العربي وآيات من القرآن الكريم . وحظت المسكوكات باهتمام الأثريين والمؤرخين كونها مصدرا مهما من مصادر دراسة الآثار والحضارة الإسلامية لانها وثيقة صحيحة يصعب الشك والظن فيها لانها صادرة من دار سك الدولة وبإعارة الخليفة الذي يكون المسؤول المباشر على السك . تعتبر مسكوكات الخليفة القاهر بالله (320- 322 هـ) (932-934 م) من المسكوكات المهمة لهذه الحقبة الزمنية أي القرن الرابع الهجري . فمن خلالها نتعرف على الوضع الاقتصادي والقيمة الشرائية للدينار والدرهم وكيفية التعامل التجاري في تلك المرحلة . بينما بهذه الدراسة السيرة الذاتية للخليفة القاهر بالله ومجريات الأحداث التي رافقت في سنوات حكمه ، واعطينا الأسباب المهمة التي جعلت الخليفة ان يرفع شعار (المنتقم من اعداء الله لدين الله) على مسكوكاته ودراسة مسكوكاته دراسة علمية الذهبية والفضية والمحفوظة في المتحف العراقي ، وكذلك الاطلاع على مسكوكاته في متاحف العالم الأخرى . لم يسبق لأحد من الباحثين بدراسة مسكوكات هذا الخليفة من حيث أوزانها واحجامها (القطر) ومدن الضرب التي نشئت عليها وامور فنية ترافق دراسة المسكوكات منها معرفة قوالب السك والطرز المختلفة لبعضها والتعرف على الخطوط والخارف والرموز التي نفذها الفنان على المسكوكات .

خلاصته :-

هو ابو منصور محمد بن احمد المعتضد بن الامير طلحة بن جعفر المتوكل وكنته محمد القاهر ابو منصور امه ام ولد اسمها قبول او (قول) ومولده في الخامس من جمادى الأولى سنة سبع وثمانين ومائتين للهجرة ، يربح له بالخلافة يوم الخميس الثامن من شوال سنة عشرين وثلثمائة . كان معتدلا في الطول ، اسمر اللون ، اصعب الشعر ، طويل الأنف . نقش خاتمه (القاهر بالله)⁽¹⁾ . تولى الخلافة بعد مقتل الخليفة المعتذر على يد مؤنس المظفر واعوانه من الأتراك ومثل في جسد المعتذر ورفع رأسه على عود وقاموا بسلب ثيابه وبقي جسده مطروحا بدون ستر⁽²⁾ . وبعد هذه الحادثة أصبح للأتراك الجراءة على الاعتداء على الخلفاء العباسيين في هذه الحقبة⁽³⁾ . ففي خلافة المعتذر قام جماعة من المقربين للخليفة أي المعتذر ومنهم مؤنس المظفر الذي أرغوه على خلع الخليفة المعتذر رغم معارضته لهم وتنصيب القاهر بالله كخليفة ، لكن بعد سعي المظفر وبعض العثمانيين المصالحية والحجرية وبعض القواد اعدوا المعتذر للخلافة وبعدها حضر القاهر عند الخليفة المعتذر (قتل جبينه وقال له يا أخي قد علمت انه لا ذنب لك وانك قهرت ولو لقبوك بالمعهور لكان أولى من القاهر والقاهر بيبي ..)⁽⁴⁾ . وبعد تولي القاهر بالله الخلافة (320-322 هـ) بدأ بمصادرة أموال المعتذر الخليفة العباسي السابق وتبع (أولاده ومنهم أبو العباس وهارون والفضل) وأمر بحبس أم المعتذر وسامها اشد العذاب حتى وصلت إلى الهلاك وقيل أنها ماتت من التعذيب رغم إحسانها إليه وصادر أموالها ومجوهراتها وأملأها بعد ان شهد القضاء على بيعها له⁽⁵⁾ . في خلافة تم تحريم الخمر والغناء وسائر انواع التنبؤ ، وأمر الخليفة ببيع الجوارح المغنيات بحجة عدم معرفتهن اصول الغناء ثم وكل أشخاصا بشراء كل واحدة تعرف اصول الغناء فاشترهن بأبض الأثمان ، وكان القاهر مشهورا بالغناء والاستماع له⁽⁶⁾ . ومن غرائب تصرفاته انه اتخذ حربة يحملها بيده في داره ويضعها بين يديه أثناء جلوسه ويبدأ الضرب بتلك الحربة لمن يريد قتله ، فبدأت الأمور في خلافة نوعا ما⁽⁷⁾ . وأوزر الخليفة القاهر بالله ، ابو علي بن مقله (المشهور بالخطاط) وابو جعفر محمد بن القاسم بن عبد الله وابو العباس بن الخصيبي ، وكان صاحب الحجاب علي بن يلق مع ابنته . استعمل القاهر في

خلافته القوي والقوة في معاقبة المعارضين له وكل من يتجرأ على الخلافة وعلى منصبه . ففي خلافته هرب كبار الشخصيات التي كانت في خلافة المعتز ومنهم محمد بن ياقوت وابنا الرائق وهارون بن غريب وغيرهم حتى وصل منهم الى منطقة سوق الاهواز فجهز اليهم القائد مؤنس جيشا اخرجهم من هذه الديار فقتلوا منه الامان فتوجهوا الى بغداد ومعهم بن ياقوت⁽¹¹⁾ . فعلت منزلة بن ياقوت لدى الخليفة القاهر فصار يشاوره في جميع اموره مما ادى الى غضب مؤنس وعلى بن يلق واحسوا ان ابن ياقوت يدير لهم المكيدة فحايلوا على الخليفة بأن طاهر الفرعطي تولى رئاسة القرامطة بعد مقتل ابو سعيد الحسن الجلبلي (دخل الكوفة مع آلاف المقاتلين فأحسن الخليفة بخديعتهم . ومن المؤامرات التي دبرت للخليفة أيضا هو محاولة خلعه من الخلافة وتصيب ابن اخيه المكنتي بدلا منه سراً ، وكذلك بدأوا يضايقون على الخليفة وعلى اتباعه وصلوا على تفتيش كل من يدخل ويخرج الى دار الخليفة ، فأمر الخليفة بحبس ابن اخيه المكنتي في داره وأمر بسده عليه بالاجر والجص حتى مات⁽¹²⁾ . أرسل الخليفة في هذه الاثناء الساجية (اصحاب يوسف بن ابي الساج الوالي على انزيبجان وازميتية) ليحرضهم على مؤنس وابن يلق فاشعر الوزير ابن مقله بن الخليفة بتأمر ضدهم ، كل هذه الاعمال جعلت الخليفة ان يقض على مؤنس وعلى ابن يلق واما علي بن مقله هرب الى مكان ما ، وأمر القاهر بقتلهم وطاف برؤسهم في بغداد ونودي بان هذا جزء من يخون الخليفة⁽¹³⁾ . وساعد الخليفة بالتخلص من هؤلاء احد فواده يدعى طريف السيكري الذي انقلب عليه الخليفة وأمر بحبسه⁽¹⁴⁾ لكن الخليفة لم يتخلص من ابن مقله الذي اخذ يدبر للخليفة المكيدة والتخلص منه لهائيا . وبالفعل فقد قام بمراسلة أحواله من الحجرية (اصحاب الشرطة) والساجية ويحرضهم على الخليفة القاهر حيث استخدم جميع الاساليب والوسائل حتى يتمكن من السيطرة على الخليفة فاتفقوا جميعا بالهجوم على دار الخليفة وتم القبض عليه وكان مخمورا وحسوه وعذبه بتراوغ العذاب وسملت عيناه (السمل ادخال حديد حمة في العين) ، حتى سالت على خديه ولم يسمل قبلة احد من الخلفاء . قارة يحبس وتارة يخلي سبيله ، وصار به الامر يستعطي من الناس في احد جوامع بغداد وانتهت خلافته سنة 322هـ فلخرجوا ابا العباس احمد بن المعتز من السجن ونصبوه خليفة ولقبوه الراضي بالله وذلك سنة 322هـ . كان القاهر بالله اخرج شديد الاقدام على سلك الدماء محبا للمال قبيح السياسة مولعا بالشرب لا يكاد يصحو من السكر غير مفكر في عواقب الامور⁽¹⁵⁾ . فكانت مدة خلافته سنة وستة اشهر وستة ايام . وكان عمره 52 سنة وترك من الاولاد عبد الصمد وابو الفضل وعبد العزيز⁽¹⁶⁾ . اما مسكوكات الخليفة القاهر بالله ، كانت على نوعين : الدنانير الذهبية والدرهم الفضية اما الفلوس النحاسية فلم نثر على شيء منها لكونها قابلة للتلف وبعد دراسة مسكوكاته تبين انه قد نقش عليها لقب (المنتقم من اعداء الله تدين لله) وحسب ما ذكرته بعض المصادر⁽¹⁷⁾ . ومن خلال دراسة المسكوكات المحفوظة في المتحف العراقي والاطلاع على مسكوكاته في المتاحف العالمية الاخرى خرجنا بمجموعة اسباب جعلت الخليفة القاهر ان يضع هذا اللقب على مسكوكاته . ونرجح من هذه الاسباب :-

1. ان القاهر بالله اراد التخلص من المقربين من الخليفة السابق المعتز من اولاده واهواله وكذلك امه وكان ذلك واضحا من خلال سيرة الخليفة وايضا بسبب الخوف من المقربين له من وزراء وقادة جيش ورجال الدولة امثال مؤنس وعلي بن مقله وعلي بن يلق وغيرهم .
2. اراد الخليفة القاهر بهذا الشعار ان يرعب ويضعف نفوذ الأتراك وكبار رجال الدولة .
3. في خلافته بدء بلو بويه (الذي يرجع نسبهم الى بلاد فارس) بالظهور على مسرح السياسة وبدأ تحركهم وهذا واضح في قيام علي بن بويه بالسيطرة على مدينة - اصبهان ، وبعدها رحيله الى مدينة ارجان فاستولى عليها⁽¹⁸⁾ .
4. رغم قسوة وبطش الخليفة لكن خيانة الوزراء له وتآمر قادة الجيش عليه اضعفت خلافته . من هذه الاسباب ينصح لنا ان القاهر بالله رفع شعار (المنتقم من اعداء الله تدين الله) على مسكوكاته انعكاساً للحوادث التي مرت عليه قبل تسلمه للخلافة وخلال خلافته ، وحتى يباهي الخاصة والعامة وهذا واضح من خلال سيرته وكذلك الاحتفاظ بمنصبه كخليفة .

بنايات الخليفة القاهر بالله 320-322هـ

ان قصر مدة حكم الخليفة التي تبلغ سنة وستة اشهر سببت ندرة مسكوكات الخليفة وخاصة الدنانير وهذه الندرة على مستوى المتحف العراقي والمتاحف العالمية الاخرى ، كما لاحظناها من خلال هذه الدراسة وللمزيد من الفائدة ارتأينا ان نتطلع القرأى على مسكوكاته المحفوظة في المتاحف العالمية والعربية ان وجدت من خلال الكتوكات لإلقاء الضوء على أهمية مسكوكات

الخليفة القاهر وتوضيح للماذج النادرة له. قبل دراسة النقود لابد ان نذكر ان سعر صرف الدرهم بالدينار لم يكن ثابتا في القرن الرابع الهجري فهي في حالة هبوط وصعود ، فكان الصرف في عهد الخليفة القاهر بالله (320-322هـ) بالنسبة للدينار يساوي 4درهم⁽¹⁷⁾ . في المتحف العراقي يوجد ثلاثة دنائير للخليفة العباسي القاهر بالله ،
الدينار الاول : نحت رقم (29375 – مس) وزنه 4ر500غم وقطره 24ملم ضرب مدينة سوق الاهواز سنة 322هـ يحمل النصوص التالية :-

لا اله الا الله	لا اله الا الله
وحده لا شريك له	وحده لا شريك له
ابو القاسم بن امير المؤمنين	مركز الوجه : مركز الظهر : محمد رسول الله الله القاهر بالله المنتقم من اعداء الله

طوق داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار لدين الله بسوق الاهواز سنة اثنين وعشرين وثلثمائة الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى طوق خارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو ويومنذ يفرح المؤمنون بنصر من الله (انظر لوح 1 - شكل 1) كره المشركون تلاحظ : في نصوص الوجه اسم ابو القاسم وهو كنية ولي العهد (عبد العزيز او عبد الصمد) احد اولاد الخليفة القاهر بالله وكذلك تلاحظ اللقب الذي اتخذه الخليفة في مركز ظهر الدينار . ووجود كلمة (لله) امام اسم القاهر في مركز الظهر
اما الدينار الثاني : يحمل رقم 29184 – مس وزنه 3ر90غم ، قطره 22ملم – ضرب مدينة السلام سنة 321هـ يحمل نفس نصوص الدينار السابق لكن بدون لقب الخليفة (الملتزم من ..) (انظر لوح 2 – شكل 2)

اما الدينار الثالث : يحمل رقم 30316 – مس ، وزنه 4م ، قطره 20ملم – ضرب مدينة تدمر من الاهواز سنة 321هـ يحمل نفس نصوص الدينار السابق تكن الدينار ذات طراز غريب اذ يوجد له طوق خارجي خالي من الكتابة (شبيهة المالدالية) ، يحمل نصوص الدينار السابق خالي من ذكر ولي العهد ولقب الخليفة . والظاهر ان الدينار جزء قليل منه قد قص وهذه العملية تدعى (بالقرضة) (انظر لوح 2) . اما دنائير الخليفة القاهر في المتاحف الاخرى ، فيضم متحف قطر الوطني دينار نادر للخليفة – ضرب صنعاه سنة 321هـ (يحمل نفس نصوص الدينار السابق) ، وزنه 2ر2غم ، وقطره 19ر5ملم شره المرحوم ابو فرج العشي⁽¹⁸⁾ . بحري زخارف وإشارات وكذلك رسم على شكل أفعى في مركز الوجه (انظر لوح 3) . ودينار نشره د . ناهض عبد الرزاق للخليفة القاهر ضرب مدينة السلام سنة 321هـ يحمل اسم ولي العهد (أبو القاسم)⁽¹⁹⁾ .
دراهم الخليفة القاهر بالله :-

اما دراهم الخليفة فيضم المتحف العراقي (18) درهماً منها في حالة جيدة والنصوص واضحة والآخر غير واضح واغلب النصوص الكتابية مسوحة ، فان الدرهم رقم 6675 : مس وزنه 1ر950غم ، وقطره 26ملم – ضرب البصرة سنة 320هـ ويحمل النصوص التالية :-

لا اله الا الله	لا اله الا الله
وحده لا شريك له	وحده لا شريك له
طوق داخلي / بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة عشرين وثلثمائة	مركز الوجه : مركز الظهر : محمد رسول الله
طوق خارجي / لله الامر من قبل ومن بعد . . .	الله القاهر بالله الطوق / محمد رسول الله ارسله (انظر لوح 4 - شكل 1)

اما الدرهم رقم 4277 – مس وزنه 3ر720غم ، قطره 26ملم ضرب مدينة السلام سنة 320هـ يحمل نفس نصوص الدرهم السابق . الدرهم رقم 6674 – مس وزنه 2ر55غم ، قطره 30ملم ضرب في مدينة سمرقند سنة 322هـ . يحمل نفس نصوص الدرهم السابق لكنه يحمل اسم (نصر بن احمد) في مركز الظهر على الشكل التالي (انظر لوح 4 - شكل 2) . ويبدأ ذلك بالرسم (انظر لوح 8) -

هـ

مركز الظهر:

محمد رسول الله
القاهر بالله
نصر بن احمد

ووزنه نشره الدكتور عبد الرحمن فهمي⁽²¹⁾ . يحمل نفس نصوص هذا الدرهم أي يحمل الاسم (نصر بن احمد) سنة 321 هـ وزنه 4ر350غم ، وقطره 23ملم ضرب بمدينة نيسابور.

الدرهم رقم 6671 - من وزنه 2ر67غم ، وقطره 26ملم ضرب مدينة السلام سنة 322 هـ يحمل النصوص التالية:

مركز الوجه: لا اله الا الله
وحده لا شريك له
ابو القاسم بن
امير المؤمنين

مركز الظهر: كاذبي قبله

ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة (انظر لوح 5 - شكل 1)

اما الدرهم رقم 6668 - من وزنه 2ر66غم ، قطر 26ملم ضرب مدينة السلام سنة 321 هـ يحمل نفس نصوص الدرهم السابق (لوح رقم 5 - شكل 2) . الدرهم الرقم 6667 - من وزنه 1ر85غم ، قطر 25ملم ضرب مدينة السلام سنة 321 هـ (اجزاء نصوصه مسموحة) نفس نصوص الدرهم السابق . الدرهم رقم 6665 - من وزنه 2ر42غم ، قطر 25ملم ضرب مدينة السلام سنة 321 هـ يحمل نفس نصوص الدرهم السابق .

الدرهم الرقم 4284 - من وزنه 3ر500غم ، قطر 24ملم ضرب مدينة السلام سنة 321 هـ يحمل نفس نصوص الدرهم السابق.

نلاحظ: هذه الدراهم الاخيرة تحمل نفس نصوص الدرهم رقم (6671 - من) أي وجود اسم ولي العهد ابو القاسم في نصوص الوجه . اما الدرهم رقم 6670 - من وزنه 2ر83غم ، قطر 24ملم ضرب مدينة السلام سنة 322 هـ يحمل النصوص التالية :-

مركز الوجه لا اله الا الله
وحده ولا شريك له
ابو القاسم بن امير
المؤمنين

مركز الظهر محمد رسول الله
القاهر بالله
المنتقم من اعداء
الله لدين الله

ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة
التين وعشرين وثلاثمائة

نلاحظ: ملرازا هذا الدرهم مختلف عن البقية لوجود زيادة في طوق الدرهم ويلاحظ وجود اسم ولي العهد وكذلك لقب الخليفة في مركز الظهر .

الدرهم رقم 6669 - من وزنه 2ر90غم ، قطر 24ملم ضرب مدينة السلام سنة 322 هـ يحمل نفس النصوص للدرهم السابق (لوح رقم 6 - شكل 2) يلاحظ نقش هذا الدرهم يختلف عن بقية الدراهم من حيث الخط فان الخطاط استعمل الخط الكوفي ذو المثلثات .

وان اغلب نصوص الدرهم نقش بهذا الخط الذي يعتبر تطور عن الخط الكوفي البسيط وتوصل الخطاط الى ان هامات الحروف اصناف اليها بما يشبه المثلثات⁽²²⁾ .

الدرهم رقم 4289 - من وزنه 3رغم ، وقطره 24ملم ضرب مدينة السلام سنة 322 هـ يحمل نصوص الدرهم السابق .
الدرهم رقم 4278 - من وزنه 4ر52غم ، وقطره 28ملم ضرب مدينة شيراز سنة 321 هـ . (ضرب هذا الدرهم بمدينة شيراز + سنة احدى وعشرين وثلاثمائة) يحمل نفس النصوص الدرهم السابق .

الدرهم رقم 4290 - من وزنه 3ر150غم ، قطر 24ملم ضرب مدينة نصيبين سنة 321 هـ . (ضرب هذا الدرهم بمدينة نصيبين + سنة احدى وعشرين وثلاثمائة) يحمل نفس نصوص الدرهم السابق .

الدرهم رقم 6666 - من وزنه 2ر80 غم ، قطره 24 ملم ضرب مدينة السلام سنة 321هـ يحمل نفس النصوص الدرهم السابق

الدرهم رقم 108428 - من وزنه 3غم ، قطره 24ملم ضرب مدينة الموصل لسنة 322 هـ الدرهم (معظم اجزائه ممسوحة) (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الموصل سنة اثنين وعشرين وثلثمائة) يحمل نفس النصوص الدرهم السابق .
نشر لين بول مثيل هذا الدرهم (ضرب الموصل) في كتلوك المتحف البريطاني يحمل نفس النصوص للدرهم السابق⁽²²⁾
الدرهم 108430 - من وزنه 2ر61 غم ، قطره 26ملم ضرب مدينة سر من رأى سنة 322هـ (الدرهم مقروض) (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة سر من رأى سنة اثنين وعشرين وثلثمائة) يحمل نفس النصوص الدرهم السابق . ويوجد درهمان في المتحف العراقي تحت الارقام التالية :- (4283- من) و (4285- من) للخليفة القاهر بحالة رديئة جدا واكتفينا بنكر ارقامها فقط وهي تحمل من خلال بعض الكلمات نفس النصوص الدرهم السابقة .

والدرهم لشرة اسماعيل غالب يختلف عن بقية الدراهم من حيث مدينة الضرب فقد حمل اسم مدينة حلوان كما في النص التالي :-

(بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة حلوان * سنة احدى وعشرين وثلثمائة)⁽²³⁾

وقد نشر المرحوم ابو فرج العث درايم للخليفة القاهر ايضا تختلف عن البقية من حيث مدن الضرب فمها مدينة (رأس العين **) سنة 320 هـ . ومدينة (الرافقه **) سنة 320 هـ . ومدينة (الرحبة ****) سنة 322 هـ . ومدينة (الكوفة) سنة 322 هـ ، اما نصوصها فتشبه نصوص الدراهم السابقة من حيث ولي العهد او لقب الخليفة⁽²⁴⁾ . ودرهم لشرة هـ . عطف منصور رمضان ، ضرب مدينة السلام سنة 321 هـ نصوصه مشابهة لنصوص الدراهم السابقة (ذكر ولي العهد)⁽²⁵⁾ . ودرهم اخر محفوظ في متحف النقود في دولة البحرين ، ضرب مدينة السلام سنة 321 هـ نصوصه مشابهة لنصوص الدراهم السابق (ذكر ولي العهد)⁽²⁶⁾ .
الاستنتاجات :-

1. من خلال هذه الدراسة وبعد الاطلاع على المصادر التاريخية تبين لنا ان الخليفة القاهر بالله قد استمرت خلافته مدة قصيرة بلغت سنة وستة اشهر وهذا ما اكدته المسكوكات وخاصة الذهبية . وواضح من تدرتها في المتحف العراقي والمتاحف العالمية الاخرى.
2. استخدم الخليفة القاهر بالله لقب غير مستخدم من أي من الخلفاء قبله وبعده نقشه على مسكوكاته الذهبية والفضية . وبيننا الاسباب المهمة لذلك .
3. تبين ان درايم للخليفة القاهر بالله كانت على ثلاثة طرز (الاول) يذكر اسم القاهر فقط مع المأثورات المعتادة العامة للمسكوكات في هذه الحقبة من حيث نصوص الوجه والظهر . و (الثاني) يحمل في نصوص مركز الوجه اسم ولي العهد للخليفة القاهر هو (ابو القاسم ابن امير المؤمنين) وهو كنية أحد اولاد الخليفة . و (الثالث) يحمل في نصوص الوجه اسم ولي العهد وفي نصوص الظهر يحمل لقب الخليفة (المنتقم من أعداء الله ...) .
4. تم الاطلاع على مسكوكات هذا الخليفة المحفوظة في المتاحف الاخرى ، من خلال الكتلوك قدر المستطاع تبين للقارئ الاختلاف في النصوص والتلويح في مدن الضرب .
5. وجدنا بعض المسكوكات النادرة لهذا الخليفة ومنها الدينار المحفوظ في متحف قطر الوطني المضروب بصنعاء وكذلك الدينار رقم (30316 - من) الشبيهة بالمدالية وكذلك الدرايم الفضية المضروبة في المدن التالية :- (الرافقة - حلوان - الرحبة - رأس العين) .
6. نقشت مسكوكات الخليفة القاهر الذهبية والفضية بالخط الكوفي البسيط والخط النسخي وبعضها حمل خط الثلث لبعض الكلمات ، ووجود درهم رقم (6669- من) نقشت معظم نصوصه بالخط الكوفي ذو النهايات المعشلة وتم تمييزها من خلال الرسم (انظر لوح 7) .

7. اغلب اوزان مسكوكات هذا الخليفة هي متباينة نوعا ما ، اعلى وزن للدينار (4500غم) للرقم (29375- من) واكبر قطر كان (24ملم) . لنفس الدينار ، اما الدراهم فكان اعلى وزن لها (452رغم) للدرهم رقم (4278 - من) . اما اعلى قطر هو (30ملم) للرقم (6674 - من) .
8. تعد هذه الدراسة من الدراسات التاريخية والاثارية ، فمن خلالها تم التعرف على سيرة احد الخلفاء في القرن الرابع الهجري ، هذا من جانب ومن الجانب الاخر دراسة مسكوكاته وبما تحمله من لصوص كتابية ورسوم ومدن ضرب ، وكذلك اوزانها وحجمها فان دراستها تكتشف لنا قابليات تقنية وفنية ، فذلك تعد المسكوكات من الوثائق التاريخية المهمة التي تعين الباحثين للوصول الي حقائق الاحداث التاريخية .
- وفي الختام تلتص العثر من القارئ الكريم لعدم دراسة بعض المسكوكات ان وجدت لهذا الخليفة والتي لم تستطع الوصول اليها والمحفوظة في المتاحف العالمية الباقية ، وكذلك عدم الاطلاع على جميع الكتلوكات وخاصة الحديثة منها لصعوبة الحصول عليها .
- ومــــن الله التوفيق

الهوامش :

1. ابن الجوزي ، ابو فرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ، المنظم في تاريخ الملوك والامم ، ج6 ، دار الوطنية بغداد - 1990 . ص 241 .
- ابن الكازروني ، طهير الدين علي بن محمد البغدادي . مختصر التاريخ ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد 1970 - ص 176 .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ، تاريخ الخلفاء ، بغداد ، 1983 ، ص 386 . ابن الاثير - ابو الحسن علي بن ابي القرم محمد بن عبد الكريم الجزري ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، بيروت ، 1967 ، ص 221 .
- السيوطي ، المصدر السابق ، ص 382 .
3. البوزيكي ، توفيق سلطان ، الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية ، بغداد ، 1970 ، ص 187 .
4. ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 202 .
5. الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الامم والملوك ، ج 11 ، بيروت ، 1979 ، ص 95 .
- ابن الاثير ، المصدر السابق ، ص 222 ، 223 .
- ابن كثير ، ابو الفدا الحافظ دمشقي ، البداية والنهاية ، ج 11 ، بيروت ، ص 171 .
6. ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 250 .
- ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 224 .
7. المسعودي ، محمد سمي الدين عبد الحميد ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج 4 ، القاهرة ، ص 313 .
- القرماني ، ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد دمشقي ، اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ، بيروت ، ص 667 .
8. ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 250 .
- ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 224 .
- الخضري ، محمد ، الدولة العباسية ، مكتبة الایمان ، ص 336 .
9. ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 250 .
- البوزيكي ، المصدر السابق ، ص 189 .
10. المسعودي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 313 .
- ابن الاثير ، المصدر السابق ، ص 336 .
11. ابن الاثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 236 .
- السيوطي ، المصدر السابق ، ص 390 .
12. ابن الكازروني ، المصدر السابق ، ص 178 .
- القرماني ، المصدر السابق ، ص 178 .
- منظر ، ايم ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريده ، ج 1 ، بيروت ، 1967 ، ص 361 .
13. ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 241 .
- السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص 386 .
14. ابن الكازروني ، المصدر السابق ، ص 178 .

- السيوطي ، المصدر السابق ، ص 390 .
15. ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ص 241 .
- المقرئزي ، نفى الدين احمد بن علي ، شذور العقود في تكرر النقود ، تحقيق محمد بحر العلوم ، النجف ، 1967 ، ص 262 .
- السيوطي ، المصدر السابق ، ص 386 .
16. ابن الجوزي ، المنتظم ، ص 264 .
- ابن الاثير ، الكامل ، ص 231 .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ص 177 .
17. التنويري ، عبد العزيز ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري - ط 1 ، بيروت ، 1974 ، ص 245 .
- صالح ، عبد العزيز حميد ، الصداقة بين الدينار والدرهم حتى نهاية العصر العباسي ، مجلة المسكوكات ، العدد 14 - 15 الهيئة العامة للآثار ، 2001-2002 ، ص 27 .
- عبد الرزاق ، ناهض ، الاساليب الفنية للسك العربي ، مجلة المسكوكات ، العدد 14 - 15 الهيئة العامة للآثار ، 2001-2002 ، ص 20 .
18. العاش ، محمد أبو الفرج ، نقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر ، الدوحة ، 1984 ، ص 301 .
19. القيسي ، ناهض عبد الرزاق ، النقود في العراق ، بغداد ، 2002 م ، ص 227 .
- * نصر بن احمد - عامل الخلافة على بلاد ما وراء النهر وبلاد سجستان وهو من بني اسد بن سامان بن خداه بن جستان بن طغتمش بن نوشرد بن بهرام ، وقد كان كسرى هرمز بن نوشردان قد استعمله على اذربيجان ولما ولي الخليفة المأمون خراسان قرب آل سامان واستعملهم ابن الاثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 3 .
20. فهمي ، عبد الرحمن ، فجر السكة العربية ، ج 1 ، مطبعة دار الكتب ، 1965 ، ص 716 .
21. صالح ، عبد العزيز حميد - دكتور ، ناهض عبد الرزاق - العبيدي صلاح حسين ، الخط العربي ، بغداد ، 1990 ، ص 113 .
- + (مدينة شيراز) قضية في بلاد فارس بالقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله بالقوت بن عبد الله الرومي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ط 2 ، 1995 ، ص 380 .
- ++ (مدينة نصيبين) مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، بالقوت الحموي . المصدر السابق ، ج 5 ، ص 288 .
22. lane - poole-Catalogue of Orient coins in British Museum vol 1 , London 1875 p. 152 .
23. غالب ، اسماعيل ، موزة همامون ، مسكوكات قديمة اسلامية فلتوخي ، فلسطينية ، 1894م ، ص 245 .
24. العاش - أبو فرج - المصدر السابق ، ص 549 - 550 - 551 .
- * (حلوان) وهي مدينة في افر جنوب السودان على الجبال من بغداد ، بالقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 290 .
- ** (رابن العين) مدينة كبيرة بين حران ونصيبين . بالقوت الحموي . المصدر السابق ، ج 3 ، ص 13 .
- *** (الرافقة) بلد متصل للبناء بمدينة الرقة . بالقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 15 .
- **** (الرحبة) قرية بحوار القاسية على مرحلة من الكوفة . بالقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 33 .
25. رمضان ، عاتق منصور محمد و الزروق ، سميرة عبد ، النقود الإسلامية المحفوظة في المتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية ، مطابع المجلس الاعلى للآثار ، 2007 ، ص 197 .
26. منصف النقود ، دولة البحرين ، مؤسسة نقد البحرين ، ط 1 ، سنة 1997 م ، ص 2 .

Abstract

Both archeologists and historians have given coins a great attention since they are one of the most important sources in studying antiquities and the Islamic civilization . Moreover , it is right and undoubted document , because it issued from the state mint and with care of the caliph who is the direct in charge of the mint . The coins , at the time of Al-Qahir Billah (320-322A.H,are considered important ones at the time(4A. H) .

The present study shows the biography of Al-Qahir Billah and the courses of events accompanied him at the time of his government . Important reasons which made the caliph called (the avenger of Allahs' enemies for the sake of Allahs' religion) on his coins , were mentioned by the researcher .

Furthermore , golden and silver coins kept in it Iraqi museum , were scientifically studied as well as his coins in other museum in the world . None of the researchers have studied this caliph in terms of weight , size , place of mint and the like .

دليل مسكوكات الخليفة القاهر بالله (320-322 هـ) في المتحف العراقي والمتاحف العالمية

ت	رقم المسكوكات	المعدن	مدينة الضرب	سنة الضرب	تصوص على المسكوكات	المتحف
1	ممن - 29375	ذهب	سوق الاهواز	322هـ	(ولي العهد) ابو القاسم مع لقب الخليفة	المتحف العراقي
2	ممن - 29184	ذهب	مدينة السلام	321هـ	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي
3	ممن - 30316	ذهب	تسكريم الاهواز	321هـ	ذكر اسم الخليفة فقط	المتحف العراقي
4	1345	ذهب	صلعاء	321هـ	ذكر اسم الخليفة فقط	متحف قطر الوطني
5	----	ذهب	مدينة السلام	321هـ	ذكر ولي العهد	بشرد ناهض عبد الرزاق
6	75	ذهب	الاهواز	321هـ	ذكر ولي العهد	المزاد العالمي الثاني نبي 2002
7	ممن - 6675	فضة	البصرة	320هـ	ذكر اسم الخليفة	المتحف العراقي
8	ممن - 4277	فضة	مدينة السلام	320هـ	ذكر اسم الخليفة	المتحف العراقي
9	ممن - 6674	فضة	سمرقند	322هـ	ذكر اسم الخليفة فقط (و) نصر بن احمد	المتحف العراقي
10	----	فضة	ليساوور	321هـ	ذكر اسم الخليفة فقط (و) نصر بن احمد	بشرد عبد الرحمن فهمي
11	ممن - 6671	فضة	مدينة السلام	322هـ	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي

12	مس - 6668	فضة	مدينة السلام	هـ 321	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي
13	مس - 6667	فضة	مدينة السلام	هـ 321	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي
14	مس - 6665	فضة	مدينة السلام	هـ 321	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي
15	مس - 4284	فضة	مدينة السلام	هـ 321	ذكر ولي العهد	المتحف العراقي
16	مس - 6670	فضة	مدينة السلام	هـ 322	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف العراقي
17	مس - 6669	فضة	مدينة السلام	هـ 322	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف العراقي
18	مس - 4289	فضة	مدينة السلام	هـ 322	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف العراقي

ت	رقم المسكوكات	المعدن	مدينة الضرب	سنة الضرب	تصوص على المسكوكات	المتحف
19	مس - 4278	فضة	شبراز	هـ 321	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف العراقي
20	مس - 4290	فضة	نصيبين	هـ 321	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف العراقي
21	مس - 6666	فضة	مدينة السلام	هـ 321	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف العراقي
22	مس - 108428	فضة	الموصل	هـ 322	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف العراقي
23	مس - 108430	فضة	سر عن راي	هـ 322	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف العراقي
24	-----	فضة	الموصل	هـ 322	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	المتحف البريطاني
25	مس - 4283	فضة	ممسوح	ممسوح	بلا حظ اسم القاهر	المتحف العراقي
26	مس - 4285	فضة	ممسوح	ممسوح	بلا حظ اسم القاهر	المتحف العراقي
27	-----	فضة	حلوان	هـ 321	ذكر ولي العهد	نشره اسماعيل غالب
28	2234	فضة	راس العين	هـ 321	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	متحف قطر الوطني
29	2236	فضة	الرافقة	هـ 320	ذكر اسم الخليفة فقط	متحف قطر الوطني
30	2237	فضة	الرحبة	هـ 322	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	متحف قطر الوطني
31	2239	فضة	الكوفة	هـ 322	ذكر ولي العهد ولقب الخليفة	متحف قطر الوطني
32	181	فضة	مدينة السلام	هـ 321	ذكر ولي العهد	نشره عاطف منصور رمضان
33	47	فضة	مدينة السلام	هـ 321	ذكر ولي العهد	متحف النقود في البحرين
34	105	فضة	الرافقة	هـ 320	ذكر الخليفة فقط	المزاد العالمي الثاني - دبي 2002

ملاحظة : بهذا الجدول اكتفينا بذكر الاختلاف في تصوص مسكوكات الخليفة القاسم الذهبية والفضية من حيث ذكر اسم الخليفة وولي العهد وولي العهد مع لقب الخليفة ، اما المآثورات الأخرى فهي متشابهة .

(لوح رقم 1)







رسم توضيحي للدينار المضروب بصنعاء سنة 321 هـ والمحفوف في متحف قطر الوطني ، ويظهر في مركز الظهر شكل
أقعى وكذلك بعض الزخارف على الوجه
رسم الباحث

(لوح رقم 4)







رسم توضيحي للدرهم رقم (6669 - مس) للقاهر بالله محفوظ في المتحف العراقي ، ضرب مدينة السلام 322 هـ نفذ بالخط الكوفي ذو المثلاث ، واطافة كلمة (الله) قبل اسم القاهر .

رسم الباحث

(لوح رقم 8)



إحدى دنانا



رسم توضيحي للرقم (6674- مس) للخليفة المسترشد بالله محفوظ في المتحف العراقي ، ظهر عليه اسم (نصر بن احمد) عامل

الخليفة

رسم الباحث

